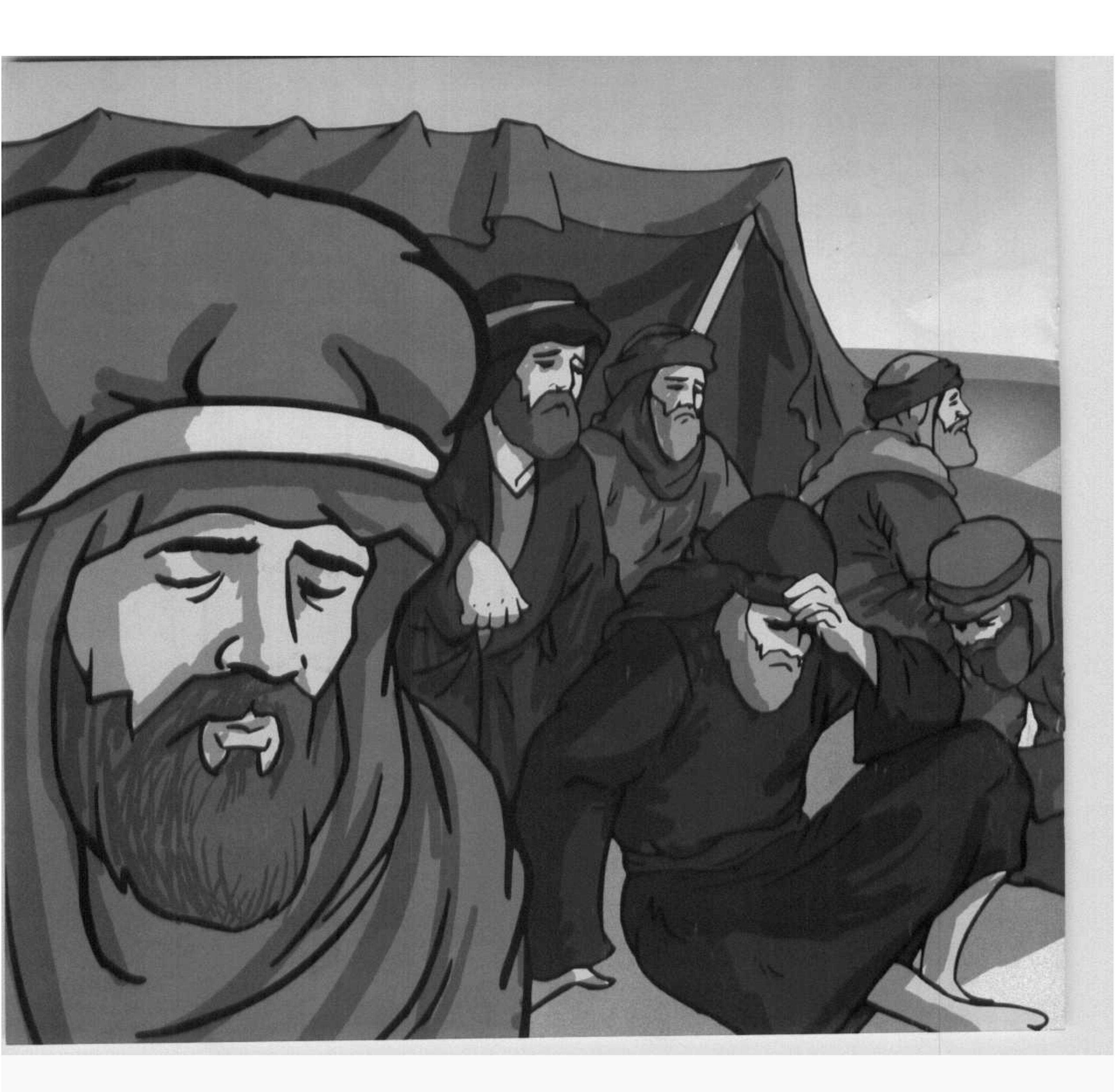

السيرة النبوية
عام الحزن
رسوم: كريم متولي
New Horizon
رقم الإيداع :27143 / 2007
I.S.B.N : 977-6132-80-4

كانَ عدَدُ المسلمين يزدادُ يومًا بعدَ يومٍ، فأصبحَ منَ الصعبِ على المشركين تعذيبُهم، ففكر المشركون أن يقاطعوا بني هاشم ومَنْ معهم، فلا يتزوجون منهم، ولا يبيعون لهم ولا يشترون منهم، ولا يكلمونهم، ولا يدخلون بيوتَهم، وأنْ يستمروا هكذا حتى يُسلِّموا إليهم محمدًا ليقتلوه أو يتركوا دينَهم، وأقسمَ المشركون على هذا العهدِ، وكتبوه في صحيفةٍ وعلَّقوها داخلَ الكعبةِ.





وضاقَ الحالُ على بني هاشم وكلٍّ مَنْ ينصرُ الرسولَ حتى نفَذ ما عندهم، وكان المشركون يمنعون التجارَ من أَنْ يبيعوا الطعامَ لبني هاشم فأصابهم الجوعُ كانت أياماً شديدةً استمرتْ ثلاث سنواتٍ قاسَى المسلمون خلالها الكثيرَ لكنَّ إيمانَهم لمْ يتزعزعْ.



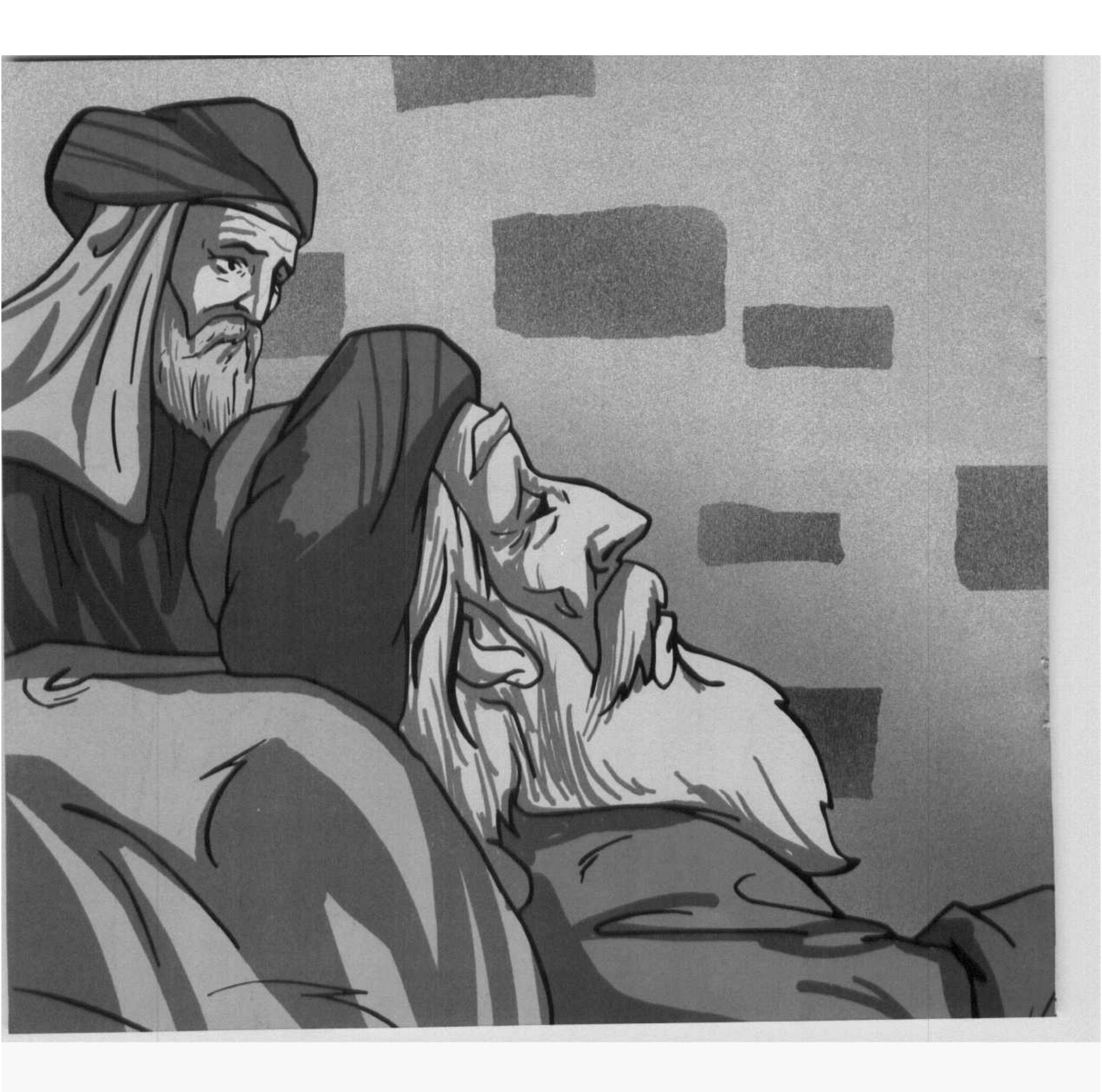
أرسلَ اللهُ تعالى حشرةً صغيرةً تسمَّى الأرضةُ أكلتِ الصحيفةَ التي كانتْ معلقةً في الكعبةِ ولم تتركْ منها غيرَ اسمِ اللهِ، فكانَ هذا نذيرًا بانتهاءِ المقاطعةِ وعادَ المسلمون إلى ديارهم بعدَ أنْ رُفِعَ الحصارُ عنهم، لكنَّ أيامَ الحصارِ الشديدةِ كانت قد أثَّرت على صحةِ السيدةِ خديجةِ فلمَّا عادتْ إلى دارِها داهمَها المرضُ وماتتْ بينَ يدي الرسولِ فحزِنَ الرسولُ عليها حزناً شديدًا فقد كان يحبُّها حبًّا عظيمًا.



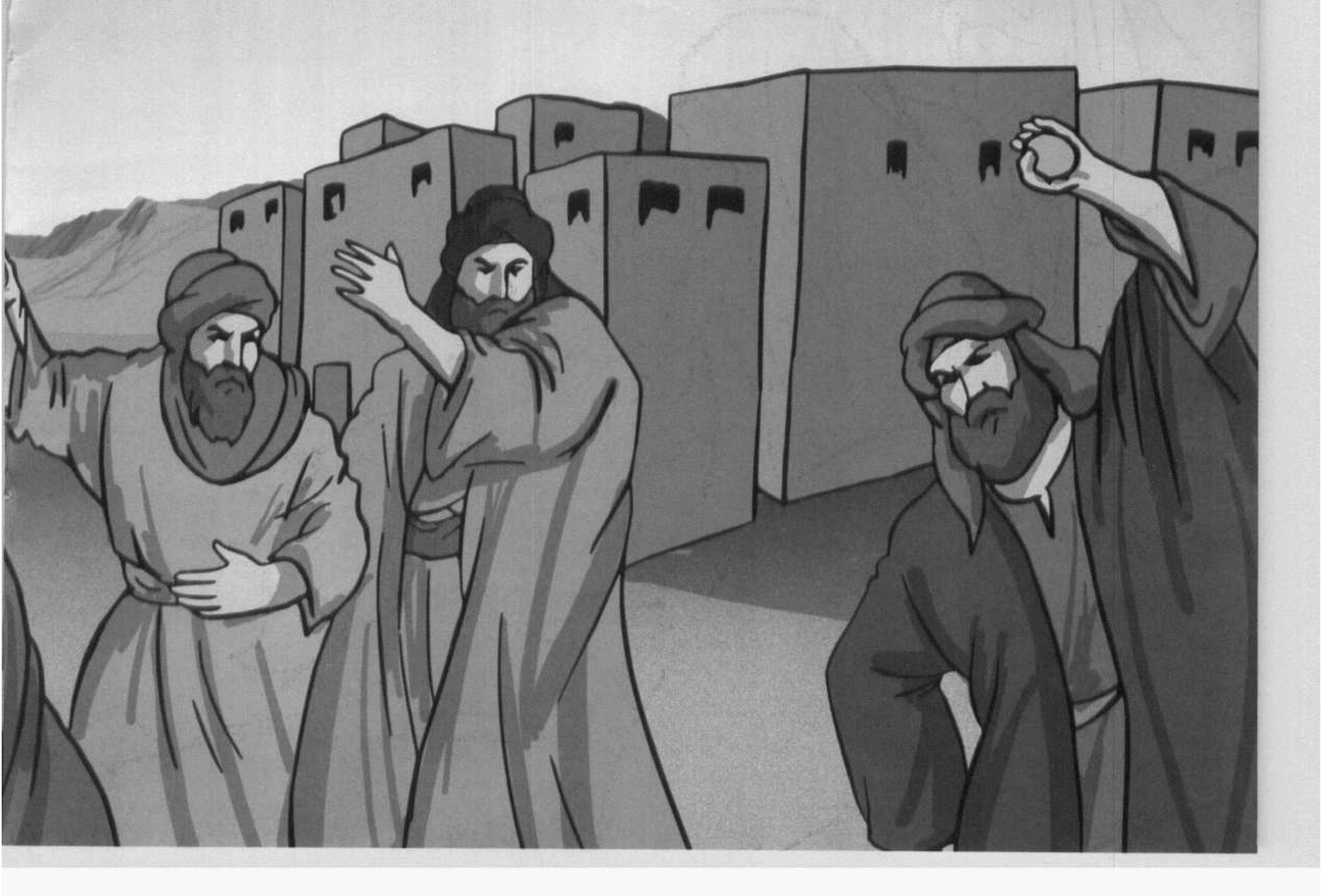


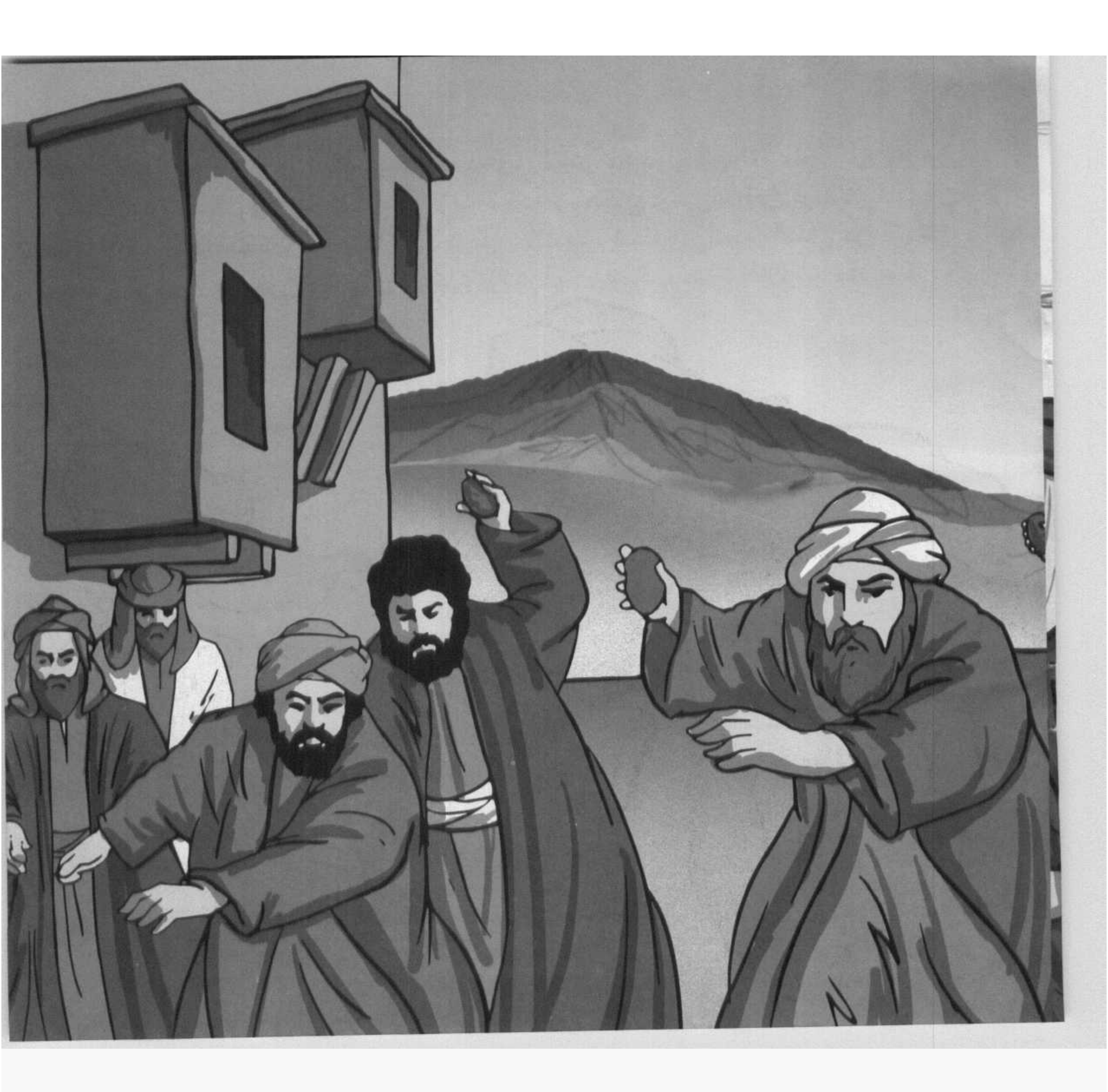
وما لبِثَ أنْ أصابَ الوهنُ أبا طالبٍ فأقعده المرضُ في دارِه واشتدَّ عليه الألمُ، ففارقَ الحياةَ فكانَ حزنُ الرسولِ عليه عظيمًا فبموته فقدَ الرسولُ مَنْ كانَ يحميه وينصرُه ويصدُّ أذى المشركين عنه، كانت مصيبةُ النبي كبيرة ، فقد زوجتَه الحبيبة وعمَّه في عامٍ واحدٍ فسُمِّي هذا العامُ بعامِ الحزنِ.





ازدادتْ أذيةُ قريشٍ للرسولِ ففكرَ في الدعوةِ خارجَ مكةِ فذهبَ لمدينةِ الطائفِ يدعو لدينِ الله لكنَّ قبيلةَ ثقيفٍ (القبيلة التي تسكن الطائف) سخروا منه وآذوه ورموه بالحجارةِ حتى سالتِ الدماءُ من قدميه، فدخلَ إلى بستانٍ ليستريحَ ويدعوَ الله أنْ يفرِّجَ عنه ما هو فيه فقدْ كانَ يعلمُ أنَّ الله سينصرُ دينَه وأن بعد العسرِ يسراً.





عادَ الرسولُ مرةً أخرى لمكةِ ليستأنفَ دعوةَ الناسِ للدخولِ في الإسلام، كان يعرضُ الإسلامَ على القبائلِ والتجارِ القادمين لزيارةِ مكةِ والحجاجِ وغيرهم لكنَّ قريشًا زادتْ من أذاها للرسولِ فكانتْ تلاحقُه أينما ذهبَ ترميه بالكذبِ والجنونِ وتحذرُ الناسَ من اتباعِه، لكنَّ الرسولَ لم يحزنْ ولم يكلّ بل كان يزدادُ قوةً وإيماناً بنصرِ اللهِ يومًا بعد يومٍ.

